

المستطرف في كل فن مستظرف

إلا عقلي وأنا أكره أن يدخل عليه ما ينقصه فأعجبه كلامه ووصله وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج في وفدة وفدها عليه هل لك في الشراب فقال يا أمير المؤمنين لا خلاف لما أمرت ولكن أنا أمتنع أهل عملي منه وأكره أن أمتنعهم عن شيء ولا أمتنع منه وقال الله تعالى (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) وقال تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) وقيل لأعرابي لم لا تشرب النبيذ فقال لا أشرب ما يشرب عقلي وقال الضحاك بن مزاحم لرجل ما تصنع بشرب النبيذ قال يهضم طعامي قال أما أنه يهضم من دينك وعقلك أكثر قال ابن أبي أوفى لقزمه حين نهوا عن الخمر .

(ألا يا لقومي ليس في الخمر رفعة ... فلا تقربوا منها فلست بفاعل) .
(فإنني رأيت الخمر شيئا ولم يزل ... أخو الخمر دخالا لشر المنازل) وقال الحسن لو كان العقل يشتري لتغالى الناس في ثمنه فالعجب ممن يشتري بماله ما يفسده وقال عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة والنساء حباثل الشيطان والخمر داعية إلى كل شر وقال بعضهم .
(بلوت نبيذ الخمر في كل بلدة ... فليس لأخوان النبيذ حفاظ) .
(إذا دارت الأبطال أرضوك بالمنى ... وإن فقدوها فالوجه غلاط) وقال حكيم إياك وإخوان النبيذ فبينما أنت متوج عندهم مخدوم مكرم معظم إذ زلت بك القدم فجروك على شوك السلم فاحفظ قول القائل فيه .

(وكل أناس يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم) .
(فإن قلت هذا لم أقل عن جهالة ... ولكنني بالفاسقين عليم) ولالأعرج الطائي .
(تركت الشعر واستبدلت منه ... إذا داعي صلاة الصبح قاما)